## الجزء الاول

# من تكملة تاريخ الطبري محمد بن جرير (تابع) رحمه الله

نشره البرت يوسف كنعان

### سنة تسع واربعين[1] وثلاثمائة

ورد الخبر بغلا السعر بالموصل وبلوغ الكر من الحنطة بها الفا ومايتي درهم فهرب الناس عنها الى بغداد والشام .

وفي هذه السنة انحدر ابو احمد الشيرازي كاتب المستكفي بالله الى شيراز فقبله عضد الدولة واقطع ابنه ابا الفضل ماية الف درهم وحصن به .

وورد الخبر بان فجا غلام سيف الدولة واقع الروم وقتل منهم عدة وافرة.

وان سيف الدولة غزا في جمع كثير فسار في بلد الروم وفتح حصونا كثيرة وانتهى[2] الى خرشنة فاخذ عليه الروم المضايق والدروب فخلص في ثلاث ماية من اصحابه بعد جهد ومضى[3] باقي اصحابه قتلى واسرى واشار عليه اهل طرسوس بترك الخروج فلم يقبل فاصيب[4] .

وورد الخبر بان ابا نصر بن المكتفي بالله[5] ظهر بناحية ارمينية[6] وتلقب المستجير بالله ولبس الصوف وامر بالمعروف ($\frac{٢٢٥}{١١٥}$) ونهى عن المنكر وغلب على اذربيجان[7] فسار اليه ابن سالار فاسره .

وفي مستهل شهر رمضان ورد تابوت ابي عبدالله ابن ثوابة من القصر وكان قد احيل بحاريه[8] عليها فمات هناك وتقلد ديوان الرسايل ابو اسحاق الصابي .

---

١) في الاصل وتسعين

٢) في الاصل وانتها ٣) في الاصل ومضا

٤) في الكامل ٣٥٨/٦ وتجارب الامم ١٨١/٦ وصف لاخلاق سيف الدولة

٥) في المنتظم ٣٩٥/٦ قال وفي هذا الشهر ورد الخبر بان ابنا لعيسى بن المكتفي بالله .

٦) في الكامل ٣٥٧/٦ والبداية والنهاية ٢٣٥/١١ والمنتظم ٣٩٥/٦ اذربيجان

٧) كذا في الاصل ولعله يريد اذربيجان كما هو في السياق المتقدم

٨) كذا في الاصل

وفي ذي الحجة مات ابو القسم البريدي[1] ببغداد .

وصودر ابو السايب قاضي القضاة[2] على مائة الف درهم .

سنة خمسين وثلاثمائة

في هذه السنة بنى[3] معز الدولة داره بقصر فرج عن بستان الصيمري وهدم ما جاورها من العقارات وابتاعها من اهلهـا وكان ابو العباس بن مكرم وابو القسم بن حسان الدلان وكيليه في ذلك وقلع الابواب الحديد التي على مدينة المنصور والتي بالرصافة ونقلها اليها ونقض قصور الخلافة بسر من رأى ونزل في المسنات ستة وثلاثين ذراعا ولزمه على بنايها ثلاثة عشر الف درهم وكان المتولي للبنا ابو الفرج بن فسا نحس .

وفيها مات ابو الحسن احمد بن الفضل بن عبد الملك الهاشمي وتقلد ابنه ما كان اليه من الصلاة ونقابة العباسيين .

وفي المحرم مات القاضي ابو بكر بن كامل[4] عن سبعين سنة .

وفي شعبان ابتدى ببناء المقياس بنهر الرفيل[5] تولى ابناه[6] ابو بكر بن الحلبي .

وفي هذه السنة توفي ابو السايب عتبة بن عبيد الله[7] قاضي القضاة[7] ، ولابن سكرة[8] فيه قصائد تجنبت اثباتها .

(٣٢٦/١٦٦) وسفر ارسلان الجامدار لابي العباس بن ابي الشوارب[9] ، في قضا القضاة[7] وقرر عليه مايتي الف درهم في كل سنة وامتنع الخليفة من تقليده فقلده معز الدولة .

---

١) نسبه في الكامل ٦/٣٥٨ ابو القاسم عبدالله بن ابي عبدالله البريدي

٢) في الاصل القضات ٣) في الاصل بنا

٤) في تجارب الامم ٦/١٨٤ ابو بكر احمد ابن كامل

٥) في الاصل الدفيل ، وفي تاريخ بغداد ١/٩١ ذكر لنهر رفيل وقبه ١/٩٧ ذكر لنهر دجيل

٦) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ٦/١٨٩ الحاشية ٣ البناء

٧) في الكامل ٦/٣٦٠ القاضي ابو السائب عتبة بن عبيد الله ، وقبضت املاكه ، وفي الحاشية رقم ١ نبذة عنه

٨) لابن سكره هذا نخبة من الشعر في يتيمة الدهر للثعالبي ٣/١٥١ وترجمة في وفيات الاعيان ١/٥٢٦

٩) في الكامل ٦/٣٦٠ ابو العباس بن عبدالله بن الحسن بن ابي الشوارب

وورد الخبر بان ابا بكر بن مقاتل توفي بمصر وهو يتقلد اعمال الخراج بها ووجد له مدفونا في داره ثلاثماية الف دينار .

وورد الخبر بان نجا غلام سيف الدولة دخل بلد الروم واسر وغنم وسبى[1] خمسماية الف الى بهم في السلاسل .

وقطر[2] فرس عبد الملك ابن نوح[3] به فمات وولي مكانه اخوه منصور بن نوح.

وفي اخر[4] ذي الحجة انحدر عز الدولة الى المطيع لله ووصل اليه ابن سالار صاحب اذربيجان[5] حتى عقد له وسلم اليه العقد مع خلع سلطانية .

## سنة احدى وخمسين وثلاثماية

ورد الخبر بان اهل عين زربة[6] دخلوا في امان الروم وانهم غدروا بهم فقتلوهم وقطعوا منها اربعين الف نخلة واعاد سيف الدولة بناءها بعد ذلك .

واتى الروم منبج وكان فيها ابو فراس بن ابي العلا بن حمدان متوليا لها فاسروه فقال في اسره اشعارا كثيرة منها :

ارث[7] لصب بك[8] قد ژدته على بقايا[9] اسره اسرا
قد عدم الدنيا ولذاتها لكنه لم يعدم الصبرا
(٢٢٧/١١٦) فهو اسير الجسم في بلدة وهو اسير القلب في اخرى[10]

وكتب الى امه[11]

فيا امتا لا تعدمي الصبر انه الى الخير والنجح القريب رسول

---

١) في الاصل سبا
٢) في تاريخ ابن الوردي ٢٨٨/١ وفي تجارب الامم ١٨٩/٦ تقطر
٣) في البداية والنهاية ٢٣٨/١١ نوح بن عبد الملك الساماني
٤) في الاصل ، اخر ٥) في الاصل اذربجان
٦) في الكامل ٢/٧ عيسى زربى — وكذلك في معجم البلدان ١٧٧/٥ ط . دار صادر وبيروت
٧) الديوان ٢٠٧/٢ قال وكتب الى غلامه منصور وهو في الاسر
٨) في الديوان فيك
٩) في الديوان بلايا ١٠) في الاصل اخرا
١١) الديوان ٣١٢/٢ قال: وقال وقد ثقل من الجراح التي نالته وهو اسير ، وكتب بها الى والدته يرثيها ومطلعها

مصابي جليل والعزاء جميل وظني بان الله سوف يديل الخ

ويا امتا لا تحبطي الاجر انه على قدر الصبر الجميل جزيل
اما لك في ذات الناطفين اسوة بمكة والحرب الدوان تجول
اراد ابنها اخذ الامان فلم تجب وتعلم علما انه لقتيل
تاسي كفاك الله ما تحذرينه فقد غال هذا الناس قبلك غول
وكوني كما كانت بأحد صفية ولم يثنها بالبكاء عليل
ولو رد يوما حمزة الخير حزنها اذا لعلتها[1] رنة وعويل
لقيت نجوم الليل[2] وهي صوادم وخضت سواد الليل[3] وهو حمول[4]
ولم ارع للنفس الكريمة حرمة عشية لم يعطف علي حليل[5]
وما لم يرده[6] الله فهو محزق ومن لم يعز الله فهو ذليل
وما لم يرده الله في الامر كله فليس لمخلوق اليه سبيل

ووافى الدمستق الى حلب ومعه ابن اخت الملك ولم يعلم سيف الدولة بخبره وخرج عنده وحاربه قليلا فقتل جميع اولاد داوود بن حمدان وابن الحسين ابن حمدان وانهزم سيف الدولة في نفر يسير وظفر الدمستق بداره وهي خارج مدينة حلب[7] فوجد لسيف الدولة فيها ثلاثماية وتسعين بدرة دراهم والف واربعماية بغل فاخذ الجميع واخذ له من (٣٢٨/٩١٧) السلاح ما يجاوز الحد واحرق الدار وملك الزبض وقاتلهم اهل حلب من وراء سورهم فسقطت ثلمة على قوم[7] فقتلهم وقاتل عليها اهل البلد واجتمعوا بالليل[8] وبنوها وانصرف الروم عنهم فانتهب رجال الشرطة منازل الناس وامتعة التجار فمضوا لحربهم .

فلما خلا السور صعد الروم وفتحوا الابواب ووضعوا السيف وكان في حلب[9] عند المسلمين الف ومايتا اسير من الروم فاطلقوهم وسبوا بضع عشر الف صبي

١) في الديوان ما علتها
٢) في الاصل اليل ، وفي الديوان الافق
٣) في الديوان خيول
٤) في الديوان خليل
٥) في الديوان يرق
٦) في الكامل ٣/٧ تسى الدارين
٧) في المنتظم ٧/٧ على اهل حلب وفي تجارب الامم ٩٢/٦ على قوم من اهل حلب
٨) في الاصل باليل
٩) زيادة عن الكامل ٣/٧ يقتضيها السياق

وصبية واخذوا من الاموال ما لا يحد وضربوا الباقي بالنار واقام الروم بها تسعة ايام وكان عسكرهم مايتا الف وثلاثين الف رجل بالجواشن وكان معهم ثلاثون الف صانع للهدم وتطريق الطرق[1] واربعة آلاف[2] بغل عليها الحسك الحديد يخندقون به على عسكرهم .

وقال ابن اخت ملكهم لا ابرح او افتح القلعة وصعد الى مدرجها فرماه ديلمي بحشت[3] في صدره فانفذه .

وسار متقدم الروم الى بلده عند ذلك ولم يتعرض للسواد وامر اهله بعمارته ووعدهم بالعود اليهم .

وفي جمادى الاخرة مات دعلج ابن احمد بن دعلج[4] المحدث العدل وله خان بسويقة غالب عند قبر ابن سريج وقف على اصحاب الشافعي رحمه الله الى اليوم وعمره نظام[5] الملك رحمه الله [و][6] قد اطلق له مائة دينار في اول نوبة دخلها حين مضى[7] اليه اصحاب ابي رحمه الله واعلموه مقامهم به (٣٢٩/٩١٦) واستشفعوا بصحبته

وحكى[8] ابن نصر في كتاب المفاوضة قال انزلني الشيخ ابو الحسن العلوي الحنفي الدار المعروفة بدعلج في درب ابي خلف بازاء داره فقلت له لم ازل اسمع الناس يعظمون شان هذه الدار وما اجدها كما وصفت فقال لي كان دعلج في هذه الدار وكان شاهدا ومحدثا وعظيم[9] الحال موسرا .

وكان المطيع لله قد اودع ابا عبدالله بن ابي موسى الهاشمي عشرة آلاف[10] دينار قبل افضاء الخلافة اليه فتصرف فيها وانفقها وادل بالقدرة عليها في طلبها

١) في تجارب الامم ١٩٣/٦ لتطريق الثلج وفي الكامل ٣/٧ واصلاح الطرق من الثلج
٢) في الاصل ٤٠ الاف
٣) كذا في الاصل وفي تجارب الامم ١٩٤/٦ يخشب
٤) نسبه في الكامل ٧/٥ وهو دعلج بن احمد السجزي المعدل وفي الحاشية رقم ٥ نبذة عنه وله ترجمة في البداية والنهاية ٢٤١/١١ وفي المنتظم ١٠/٧
٥) في الاصل نظام
٦) زيادة يقتضيها السياق
٧) في الاصل مضا
٨) في الاصل وحكي
٩) في الاصل وعظم
١٠) في الاصل ٤٠ الاف

فلما ولي الخلافة طالبه بها فوعده بحملها ورجع الى منزله وشرع في بيع شيء من املاكه وثماره فتعذر فالح المطيع بالمطالبة بالوديعة فاعتذر بانها مخبوءة لا يقدر عليها الا بعد ثلاثة ايام فانظره فلما حضر وقت الوعد قلق ولم ينم ولم يتجه له وجه وخاف ان يحرق به ولم يعود بشلم جاهـه فركب في بقية الليل[1] بغير غلام وترك راس البغلة تمشي[2] حيث شاءت فافضت به الى قطيعة الربيع فدخلها وعطف الى درب ابي خلف فاذا دعلج قد خرج وفي يده سكة فتامله فقال له خير فقال لا فقال ابا الله[3] انزل فنزل ودخل داره وقص قصته فقال لا باس اي نقد كانت الدنانير فقال النقد الفلاني فقال يا غلام اغلق الباب وحط ما عندك من العين واجلس مع الشريف ($\frac{٢٣٠}{١١٨}$) وانتقد النوع الفلاني الى ان ارجع من الحمام .

فلما عاد كان الغلام قد انتقد القدر فجعلها في اكياس وانفذها مع غلمانه ثم قال اكتب خطك في دفتري فكتبت خطي بذلك الى مدة اربعـة اشهر وانصرفت .

واستدعيت الضرف[4] التي كانت دنانير المطيع فيـه فنقلتها اليه وختمتها بالاسريجاه التي كانت عليه فاتاني رسول المطيع فحملت المال ووضعته بين يديه وقلت ان راى امير المؤمنين ان يتقدم بوزنه فقال مـا افعل ذلك وهي تحت ختمي فخفت ان يتامل الختم فعجلت الى كسره وحلفت بنعمته لا بد مما تزنه فوزن .

واتفق انه دخل من ضيعتي ثلاثة آلاف[5] دينار قبل الاجل فحضرت عند دعلج ودفعتها اليه فقال لا اله الا الله ايها الشريف بما استحققت منك هذا ارجعه قبل المدة فاكون كذابا فامـسكت الدنانير حتى تكاملت في وقتها .

---

١) في الاصل اليل

٢) في الاصل عشي

٣) في الاصل ابا الله

٤) كذا في الاصل ولعله يريد الظروف

٥) قال في اقرب الموارد ١/٥٠٩ السريجة ، السير يصنف بـه ج سرائح . وقال في الجمهرة ٢/١٣٢ السريجة القطعة من قد تشترجا نسال الابل في ارساغها ، ولعله اليها قصد .

٦) في الاصل ، الف

وفيه خلع معز الدولة على ابي الفرج محمد بن العباس[1] وقلده كتابة عز الدولة مضافا الى ما اليه من الديوان .

وفي ذي القعدة مات ابو عبدالله [محمد][2] بن ابي موسى الهاشمي .

ومات بعده ابو بكر النقاش[3] صاحب شفاء الصدور في تفسير القرآن[4] .

وفيه لقب عضد الدولة بهذا اللقب[5] .

## سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة

في هذه السنة خرج النساء منتشرات الشعور مسودات الوجوه يلطمن في الشوارع يوم عاشوراء على الحسين رضي الله عنه (٢٣١/١١٨) وغلقت الاسواق[6] .

وفي جمادى الاخرة خرج المهلبي لفتح عمان .

وورد الخبر بغزاة سيف الدولة لنواحي ملطيه وغنيمته ، فقال البغا[7] يمدحه بقصيدة منها .

رد[8] الدستق دون منظره ... خبر تضيق بشرحه الكتب
ناجته عنك البيض من بعد ... نصحا وانذر جيشه الرعب
ولى ولو احميت حين نجا ... ادراكه لم يتجه الهرب
يا كافي الاسلام بحربه ... من ان يخالج حفه الريب
ان كنت ترضى[9] ان يطيعك[10] ما ... سجدوا له سجدت لك الصلب

---

١) يعني ابن فسانجس

٢) زيادة عن الكامل ٦/٧ يقتضيها السياق

٣) في الاصل النقاش والتصويب من الاصول المترجمة له كالبداية والنهاية ٢٤٢/١١ والمنتظم ١٤/٧ والكامل ٥/٧ وله في الكامل ترجمة في الحاشية رقم ٣

٤) في الاصل القرءان وفي كشف الظنون العمود ١٠٥٠ قال فيه شفاء الصدور في تفسير القرآن الكريم لابي بكر محمد بن الحسن المعروف بالنقاش الموصلي المتوفى ٣٥١ [٩٦٢ م] وبروكلمن ٥٢١/١ وملحق ٣٣٤/١ .

٥) قال في الكامل ٥/٧ وفيها لقب الخليفة المطيع قد فناخسرو بن ركن الدولة بعضد الدولة . وفي يتيمة الدهر للثعالبي ١٩٥/٣ منتخب من شعره .

٦) اسهب الكامل ٧/٧ والمنتظم في ١٥/٧ بهذا الموضوع

٧) ترجم له في اليتيمة للثعالبي ٢٠٠/١ وفي وفيات الاعيان ٢٩٨/١

٨) كذا في الاصل ولعلها وَرَدَ

٩) في الاصل ترضا

١٠) في الاصل يطيك

وفي رجب عزل ابن ابي الشوارب عن القضا وقد ذكر انه ضمنه فكان النظار[1] يحيلون عليه بشاهرة الساسة والنفاطين فكانوا يجونه ويشدون نعالهم على بابه ويدخلون يطالبونه كما يفعلون بضامن الماخور فاتى ابو عبدالله بن الداعي العلوي معز الدولة وقال له رايت في المنام جدي عليا رضي الله عنه وهو يقول لك احب ان تقطعني ما على القضا وتأمر بازالته قال قد فعلت .

ولابن سكرة في ابن ابي الشوارب .

نوب تنوبك بالنوايب وعجايب فوق العجايب
وغرايب موصولة في كل يوم بالغرايب
مما جنى قاضي القضا حدّندلُ بن ابي الشوارب
قاض ترى بالصبوح وبالطبول وبالدباب
(٣٣٣/١١٩) ومناديان يناديان عليه في وسط الكواكب
هذا الذي ضمن القضا [٠] مع الفروج بغير واجب
هذا قدار[2] زماننا واخو الثالب والمثايب

ولما عزل ابن ابي الشوارب تقلد ابو بشر عمر ابن اكثم[3] القضا بغير رزق.

وقد ذكرنا خروج المهلبي قاصدا عمان ولما بلغ الابلة تضجر خدمه بسلوك البحر ومفارقة نعمهم ببغداد فسموه ظنا منهم ان حالهم تبقى عليهم فنشبت به المنية وعاد الى زواطا[4] في محفة يتناوبها الرجال ومات بها في آخر[5] شعبان .

قال التنوخي مضيت في اول يوم من شهر رمضان لتهنية ابي الفنايم الفضل بن المهلبي وابوه في الطريق لم يات الخبر بموته وهو جالس بداره على الصراة في دست ودخل عليه صهره ابو العباس بن الحسين وابو الفرج محمد بن العباس فما تحرك لهما فجاء خادم لابي الفضل فاخبره بشيء فقال قم يا ابا الفنايم فقد طلبك مولانا معز الدولة وقد مات ابوك فقام ابو الفنايم باكيا فقلنا الان كانا

١) في الاصل النضار
٢) في الاصل شر عمر والتصويب عن الكامل ٧/٧ القدار ' بالفتح ويكسره 'القدرة ' اقرب الموارد ٩٧١/٢
٣) البداية والنهاية وتجارب الامم ١٩٦/٦
٤) في تجارب الامم ١٩٧/٦ زا وطا وكذلك في معجم البلدان ١٢٨/٣
٥) في الاصل ٠اخر

بين يديه وهو الساعة ذليل بين ايديها وختم ابو الفضل على دار المهلبي وعلى امواله وعلى مجنى جاريته .

وكان المهلبي قد اصطنع ابا العلا عيسى بن الحسن بن ابزونا[1] النصراني الكاتب واستكتبه على خاصة واطلعه على اموال ودخاير دفنها فاخذ ابو العلا في جملة الماخوذين وعوقب اشد (٢٣٣/١١٩) عقوبة وضرب ابرح ضرب وهو لا يقر بشي ولا يعترف بدخيرة .

فعدل ابو الفضل[2] وابو الفرج[3] الى تجني[4] وامرا بضرب ابنها ابي الغنايم بين يديها فبكى[5] من عرفها من الذي تم عليها وقالت لهم ان مولاي المهلبي فعل هذا بي حين استدعى[6] آلات العقوبة لزوجة[7] ابي علي الطبري لما قبض عليها بعد وفاته ثم قالت احضروني ابا العلا بن ابزونا فاحضروه وحمل في سبنيه[8] بين اربع فراشين فطرح بين يديها فجعلت تسأله عن شي،[9] وهو يخبرها بمكانه حتى كان في جملة[10] ذلك ثلاثون الف دينار فقال له من حضر ويلك الست من الادميين تقتل هذا القتل ويفضي حالك الى التلف وانت لا تعترف فقال يا سبحان الله اكون ابن ابزونا[11] والطبيب الفصاد على الطريق بدانق ونصف دانق ياخذني الوزير ابو محمد ويصطنعني ويجعلني كاتب سره واعرف بخدمته واطلع الناس على دخيرة دخرها لولده والله ما كنت لافعل هذا ولو هلكت فاستحسن فعله وكان

---

١) في تجارب الامم ١٩٧/٦ ابزونا

٢) يعني ابو العباس بن الحسين الشيرازي كما في تجارب الامم ١٩٧/٦ الحاشية رقم ١

٣) يعني محمد بن العباس بن الحسين بن فسا نحبي كما في تجارب الامم ايضاً

٤) يعني هي ام ابي القاسم الفضل بن الوزير المهلبي كما في تجارب الامم ١٩٧/٦

٥) في الاصل فبكا

٦) في الاصل استدعا ، الات

٧) في الاصل لزوجه

٨) قال الفيروزابادي ٢٣٣/٦ السبنية وهي ازر سود للنساء ، وهي من حرير وكذلك في اقرب الموارد ٤٩٣/١

٩) في تجارب الامم ١٩٨/٦ الحاشية شي شي ، وليعلم ان هذه الحاشية بسببها امدروز الى انه نقلها عن التكملة وليست في الاصل

١٠) في الاصل جمله والتصويب عن تجارب الامم ١٩٨/٦ الحاشية

١١) في الاصل بزونا وفي تجارب الامم ١٩٨/٦ الحاشية ابرونا

ذلك سبباً لاطلاقه وتقدم بذلك عند ابي الفضل وابي الفرج وابن بقية وتوفي سنة تسع وستين وثلاثماية (٩٧٩) في ايام عضد الدولة .

ومولد المهلبي بالبصرة سنة احدى وتسعين ومايتين[1] (٩٠٣) وكان ظريفا[2] اديبا ومن شعره .

وصل الكتاب طليعة الوصل ودخيرة[3] الافضال والفضل
فشكرته شكر الفقير اذا اغناه رب المجد بالبذل .
(٢٣٦/١٣٠) وحفظته حفظ الاسير وقد ورد الامان له من القتل

وله

وحياة الهوى وسر التجني وبخط العذار في صحن خده
لاذيبن وجنتيه بلحظي مثل ما قد اذاب قلبي بصده

قال التنوخي وشاهدت المهلبي وقد اشترى له ورد بالف دينار في ثلاثة ايام فشرب عليه وانهبه .

قال ابو حيان كان المهلبي يطرب على اصطناع الرجال كما يطرب سامع الغنا على الستاير ويرتاح لذلك كما يرتاح مدير الكاس على المشاير وقال لاكونن في دولة الديلم اول مذكور اذ فاتني ان اكون في دولة بني العباس رحمة الله عليهم اخر[4] مذكور .

فمن نوّه به ابو الفضل الشيرازي وابو عبدالله البقري[5] وابو معروف القاضي وابو اسحاق الصابي وابو العلا صاعد وابن جعفر صاحب الديوان وغيرهم كابي تمام الزيتي[6] وابن مريمة وابي حامد المورودي وابي عبدالله البصري وابي سعيد السيرافي وابن درستويه والسري والخالدي[7] ، الى من لا يحصى[8] كثرة .

---

١) ترجم له في ارشاد الاريب ١١٨/٩ وفي يتيمة الدهر للثالبي ٢٠٢/٢ ووفيات الاعيان ١٤٢/١ .
٢) في الاصل خريفا
٣) في يتيمة الدهر ٢٠٩/٢ بغرائب
٤) في الاصل ، اخر
٥) تكررت هذه الجملة في الاصل
٦) في الاصل الزيني والتصويب عن اللباب للسيوطي ٥١٨/١
٧) في الاصل والخالدفه ٨) في الاصل بما

وكان ابو الفرج الاصبهاني[1] ، يواكله ، وكان اقذر الناس فافرد له المهلبي مايدة يجلس عليها وحده فقال يهجوه .

ابين مقتفر اليـه رايتني بعد الغنى[2] فرميتني من حالق
لست الملوم انا الملوم لانني املت للاحسان غير الخالق

(٢٣٥/١٢) وقال ابن الحجاج يرثي المهلبي :

يـا مسفر الشرا دعوة موجع لا يرتجى فرج[3] الـلر لديه
عزوا الغواني بالوزير فاقصا تبكي دما بعد الدموع عليه
مات الذي امسى الثناء وراءه وجميل عفو الله بين يديه
هدم الزمان بموته الحصن الذي كنا نفر من الزمان اليه
وتضاءلت هم المكارم والعلى وانبت حبل المجد من طرفيه
ولتطمئن بنو بويه انما فجعت بـه ايام آل[4] بويه

قال التنوخي قال المهلبي لما عزم معز الدولة على انفاذي الى عمان طرقني امر عظيم قمت بليلة ما بت في عمري مثلها لا في فقري ولا في صغر حالي وما زلت اطلب شيئا اتسلى به عما دهمني فلم اجد الا انني ذكرت اني كنت حصلت في ايام صباي بسيراف لما خرجت اليها هاربا فعرفت هناك قوما اولوني جميلا وحصلت لهم على ايادى ففكرت وقلت لعلي اذا قصدت تلك البلاد ان اجدهم او بعضهم او اعقابهم فاكافيهم على تلك الايادي .

فلما ذكرت هذا تسليت عن المصيبة بالخروج وسهل علي ووطنت نفسي عليه.

ودفن المهلبي[5] بالنوبختية[6] بمقابر قريش .

---

١) كتب الاستاذ شفيق جبري في ابي الفرج كتاباً موضوعه دراسة الاغاني ، وايضاً كتب الدكتور محمد خلف الله كتاباً موضوعه صاحب الاغاني ابو الفرج الاصبهاني الراوية . وكذلك الاستاذ يوسف اسعد داغر في كتابه مصادر الدراسة العربية ص ١٦٦ دلَّ على جملة وافرة من المصادر التي درست الاغاني

٢) في الاصل الغنا

٣) في معجم الادباء ١٢٨/٩ فرح بجاء مهملة

٤) في الاصل -ال

٥) ترجم له في البداية والنهاية ٢٤١/١١ وذلك في جملة اخبار سنة ٣٥١

٦) في تجارب الامم ١٩٧/٦ الحاشية رقم ١ النوبختية

وجعل معز الدولة ابا الفضل الشيرازي[1] وابا الفرج بن فسانجس[2] المدبرين للامور من غير تسمية لواحد منهما بوزارة .

وفي ليلة الخميس ثامن عشر ذي الحجة وهو اليوم الذي (٢٣٦/١٢١) تسمية الشيعة غديرخم اشعلت النيران في الاسواق ولم تغلق الدكاكين كما يفعل في الاعياد وضربت الدبادب والبوقات وبكر المشيعون الى مقابر قريش وصلوا هناك .

سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

استهدى القرامطة[3] في هذه السنة من سيف الدولة حديدا فقلع ابواب الرقة وسد مكانها واخذ كل حديد بديار مضر حتى صنجات[4] البقالين والباعة واحدره في الفرات الى هيت وحمله منها الى البرية[5] .

واخذ ناصر الدولة المال عن معز الدولة فاصعد الى الموصل ومضى ناصر الدولة الى ميافارقين فسار وراءه الى نصيبين،واستخلف على الموصل سبكتكين فسار ابو تغلب [ بن ناصر الدولة ][6] واخوته لحربه فهزمهم سبكتكين فاحرقوا زبازب معز الدولة بالموصل واسروا الاتراك وصعد[7] ابو احمد الطويل غلام موسى فياده[8] وكان قد اضجن الاهواز واصعد منها ليقبض ضمانه .

واخذ بنو حمدان كراع معز الدولة وسلاحه وما وجدوه من ماله .

فاقبل معز الدولة الى برقعيد[9] فاتاه حمدان بن ناصر الدولة مستامنا واتاه ابو الهيجا حرب ابن ابي العلاء بن حمدان مستامنا ايضاً .

واتى[10] معز الدولة الموصل واستامن اليه المهيا[11] والمسيب غلاما ابي تغلب

---

١) نسبه في الكامل ٦/٧ وهو ابو الفضل العباس ابن الحسين الشيرازي

٢) نسبه في الكامل ٦/٧ وهو ابو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس

٣) في تجارب الامم ٢٠٣/٦ الهجريون

٤) في تجارب الامم ٢٠٣/٦ سنجات

٥) ذكر في البداية والنهاية ٢٥٤/١١ سبب هذا الاستيراء

٦) زيادة عن الكامل ١٠/٧ وتجارب الامم ٢٠٥/٦

٧) في الاصل وصاعد والتصويب عن تجارب الامم ٢٠٤/٦

٨) في تجارب الامم ٢٠٥/٦ فياذه

٩) افاض الشريشي في الكتابة عنها في شرحه لمقامات الحريري ١١٩/١ والبكري في معجم من استعجم ٢٤٣/١ قال موضع بالشام وراجع بشأنها معجم البلدان ٣٨٧/١

١٠) في الاصل وانا ١١) في تجارب الامم ٢٠٦/٦ المهيا بكسر

فخلع عليهما وطوقهما وسورهما واتاه ابو الحسن علي بن عمرو بن ميمون (٢٣٧/١٢١) ورهن نفسه عنده على ستة آلاف[1] الف ومايتي الف درهم واطلاق الاسارى .

فرحل حينئذ ومعه ابن عمرو الى الحديثة واتاه الاسارى والمال بها فاتجدر الى بغداد .

وفي هذه السنة خرج ابو عبدالله محمد بن القسم[2] المعروف بابن الداعي الحسني الى بلد الديلم .

وورد الخبر الى بغداد سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة ( ٩٤٨ ) فلزم الكرخي الحنبلي[3] وقرا عليه الفقه وقرا الكلام على ابي عبدالله البصري ومنشاه بطبرستان[4] وكان يجيب في الفتاوي احسن جواب .

والزمه معز الدولة النظر في نقابة الطالبيين ببغداد سنة تسع وازبعين ( ٩٦٠ ) ففعل مجبرا وعمر وتوفيهم .

وساله معز الدولة عن طلحة والزبير فقال هما من اهل الجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم بشرهما بالجنة وكان المهلبي يخافه فوضع عليه موضوعات منها انه كان ياخذ البيعة على الديلم .

وبلغ من اجلال معز الدولة له انه دخل عليه وهو مريض فقبل يده استشفاء بها .

ولما غاب معز الدولة في هذه السفرة الى نصيبين استخلف[5] ابنه عز الدولة ببغداد فدخل ابن الداعي فخاطبه بعض اصحاب عز الدولة في معنى علوي خطا[6] اومى[7] عليه فامتعض ابو عبدالله من ذلك وخرج مغضبا .

وكان ينزل بدار على دجلة بباب الشعير فرتب قوما معهم بالجانب الشرقي

---

١) في الاصل ، الاف

٢) نسبه في تجارب الامم ٢٠٧/٦ ابو عبدالله محمد بن الحسين

٣) في الاصل كتبت الحنبلي ، باسلوب الناسخ ، وكتبها محقق الكامل ١٠/٧ في الحاشية رقم ١ نقلا عن التكملة هذه الحنبلي ، وفي تجارب الامم ٢٠٧/٦ الحاشية رقم ١ الكرخي الحنبلي

٤) في الاصل بصبر ستان

٥) في تجارب الامم ٢٠٧/٦ الحاشية رقم ١ تخلف

٦) في الاصل خطاء والتصويب عن تجارب الامم ٢٠٧/٦ الحاشية رقم ١

٧) في الاصل او ما وفي الاصل مكررة .

واظهر انه مريض وخرج مختفيا ومعه ابنه الاكبر (٢٣٨/١٣٢) وخلف اولاده وعياله وزوجته ببغداد ونعمته وكلما تحويه داره ولم يستصحب غير حبة صوف بيضا وسيفا ومصحفاً وسلك طريق شهرزور ومضى[1] الى هوسم وسمه علوى هناك قام بعده . وكانت وفاته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة (٩٦٩) .

واقام الدمستق على المصيصة ثلاثة اشهر ووقع الوبا في اصحابه فاتى المستنفرون سيف الدولة فسار معهم وهو مريض فولى الدمستق وكان المتنبي بالعراق فكتب اليه جواب كتابه ورد عليه

فهمت الكتاب ابر الكتب فسما لامر امير العرب[2]
وغر الدمستق قول الدعاة[3] بان عليا ثقيل وهب
وقد علمت خيله انه اذا هم وهو عليل ركب
انام باوسع من ارضهم طوال الليب قصار الهضب
تنيب الشواهق في جيشه وتبدو صغارا اذا لم تنب
فتفرق مدغم بالجيوش واخفت اصواتهم باللجب

سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

فيها قتل غلمان سيف الدولة بحضرته نجا غلامه فنشي على سيف الدولة لذلك فامرت زوجته بنت ابي العلا سعيد ابن حمدان برمي نجا من قصرها[4] ولما افاق قتل قتلته وبلغ الخبر ابا فراس فكتب اليه وهو ماسور شعرا .

(٢٣٩/١٣٣) ما زلت تسعى بجد برغم شانيك مقبل[5]
ترى لنفسك امرا وما يرى الله افضل

واوصل معز الدولة ابا احمد خلف بن ابي جعفر بن يانوا[6] الى الخليفة فقلده سجستان وخلع عليه وعقد له لواء .

---

١) في الاصل ومضا

٢) الديوان ٦٦٦ وانفذ اليه سيف الدولة كتاباً يخطه الى الكوفة يساله المسير اليه ، فاجابه بهذه القصيدة ، وانفذها اليه في ميافارقين ، وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة [ ٨٦٧ ]

٣) في الاصل العدات

٤) ورد هذا الخبر في الكامل ٩/٧ في صدر اخبار سنة ٣٥٣

٥) الديوان ٣٠٩/٢ ٦) في تجارب الامم ٢٠٩/٦ يانو

وفيها دخل ملك الروم المصيصة وسبى من اهلها مايتي الف انسان واعطى[1] اهل طرسوس الامان وامرهم بالانتقال عنها الى اي بلد اختاروا ومعهم من اموالهم ما شاؤا[2] ففعلوا[3] وحملهم الى انطاكية وجعل جامع طرسوس اصطبلا واحرق المنبر وتقدم لعمارة البلد واستخلف عليه بطريقا في خمسين الفا .

وفي جمادى[4] الاخرة قلد معز الدوله ابا احمد الموسى نقابة الطالبيين باسرهم سوى ابي الحسين بن ابي الطيب ووالده فانهم استعفوه فاعفاهم ورد اليه امارة الحاج .

## سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

فيها لقب الخليفة الحبشي بن معز الدولة سند الدولة .

واخدر معز الدولة لمحاربة عمران .

واخدر الى الابلة ونزل في دار البريدي بشاطئ[5] عمان وبنى الشذوات والمراكب .

ووافاه نافع الاسود مولى يوسف بن وجيه مستامنا فقبله .

وانفذ ابا الفرج محمد بن العباس مع نافع في مائة مركب فلما صار بسيراف ووافاه جيش عضد الدولة في مراكب وشذاءات نجدة لمعز الدولة .

وملك ابو (٣٦٠/١٢٣) الفرج عمان واحرق لاهلها تسعة وتسعين مركبا .

واصعد معز الدولة الى بغداد واستخلف على قتال عمران ابا الفضل العباس ابن الحسين الشيرازي[6] فاخذ في سد الانهار واستخلف على واسط سبكتكين.

وفي رجب فادى سيف الدولة الروم وارتجع ابا فراس منهم فقال البغا يمدحه

---

١) في الاصل واعطا
٢) في الاصل شاءوا
٣) في الاصل ففعلوه والتصويب عن تجارب الامم ٦/٢١١
٤) في الاصل جمادا
٥) في الاصل لشاطي
٦) في الاصل الشرازي

ما المال الا ما افاد ثناءنا[1] ما العز الا ما نمى[2] الاعداء
شحت على الدنيا الملوك وعافها من لم يطع في حفظها الاهواء
باع الذي يفنى[3] بما ابقى له ذكرا اذا دجت الخطوب اضاء
فليهن سيف الدولة الشرف الذي لو كان مربيا لكان سماء
وطهارة الخلق الذي لو لم يكن عرضا من الاعراض كان الماء
ورجاحة الحلم الذي لو حل بالهضبات من رضوى ثناه هباء
بدر تخفت البدور باخما ليست وان كملت له اكفاء
التى اليه الدهر صعب قياده فاستخدم الايام فيما استاء
امحق الآمال بالكرم الذي احيى[4] العفاة وبخل الكرماء
شكر الاله من اهتمامك بالهدى[5] ما زاد باهر نوره استلاء
راعيته وسواك في سنة الهوى[6] ما ذاد عنه لسيفك الاعداء
وفديت من اسر العدو معاشرا لولاك ما عرفوا الزمان فداء
كانوا عبيد نداك ثم شريتهم فغدوا عبيدك نعمة وشراء
والاسر احدى الميتتين وطالما خلدوا به فاعدتهم احياء
(٣٦١/١٢٣) وضنت نفس ابي فراس للعلى اذ منه اصبحت النفوس براء
ما كان الا البدر طال منراه ثم انجلى وقد استتم سناء
يوم غدا فيه سماحك يتقى الامرى ومنك يامر الامراء
خصت بنو حمدان منه بنعمة عمت بفضلك تغلب الغلباء

وقال ابن نباته[7] يمدحه بقصيدة منها

نطيع الله في خوض المنايا وسيف الدولة الملك الجليلا
اذا طلبت ملوكهم الينا دخول الحرب زدناهم دخولا
فداوك من فديت من البرايا وان كانوا لان تفدى قليلا
فانت خلقتهم خلقا جديدا وصيرت السماح جم كفيلا

---

١) كذا في الاصل ولعل الصواب ثناء
٢) في الاصل ثنا
٣) في الاصل يفنا
٤) في الاصل احيا العفات
٥) في الاصل الهوا
٦) في الاصل الهوا
٧) ترجم له في يتيمة الدهر للثعالبي ٣٤٩/٢ وفي وفيات الاعيان ٢٩٥/١

تريد بعمته الدنيا ضياء وابصار الملوك به كلولا
اذا ما جيت والاملاك جمعا غدوت[1] تباهة وغدوا خصولا
احقهم ببذل المال فينا فتى يعي لهجته بذولا
واولاهم بان يعي جوادا .فتى يحب الرغايب والعقولا
تربك بنانه في كل يوم طعانا محيا وندىً قتولا
وفضلا يستفيد الدهر منه كريم الطبع والخلق الجميلا

وورد الخبر بان ركن الدولة ملك الطرم[2] ، ومضى[3] وهسودان[4] منصرفا عنها فقال المتنبي يمدح عضد الدولة[5] .

ازاير يا خيال ام عايد ام عند مولاك انني راقد

يقول فيها

(٣٦٢/١٦٢) نلت وما نلت من مضرة وهسودان ما زال رايه الفاسد

معناه انه جنى[6] على نفسه الشر يتعرضه لقتالكم .

يبدا من كيده بنايته والحرب غاية الكايد

معناه انه من سبيله ان لا يحارب الا مضطرا والكايد الذي يبغي الغوايل والشر .

ماذا على من اتى يحاربكم قدم[7] ما اختار لو اتى واقد
بلا سلاح سوى رجايكم ففاز بالنصر واتق[8] راشد

---

١) في الاصل غدوة
٢) الطّرم ، بفتح اوله واسكان ثانيه ، مدينة وهشوذان ، الذي هزمه عضد الدولة فتاخسرو ، البكري ، معجم من استعجم ٣/٨٩٠ وفي معجم البلدان ٤/٣٢ تأويل اخر
٣) في الاصل ومضا
٤) عند البكري المتقدم ذكره وفي ديوان المتنبي ٦٠١ وهشوذان
٥) الديوان صفحة ٦٠١
٦) في الاصل جنا
٧) في الديوان قدم
٨) في الاصل واتقا

وليت قومي فشاء عسكره ولم يكن[1] دانيًا ولا شاهد
ولم يغب غايب خليفته جيش ابيه وجده الصاعد

وقدم ابو الفرج بن[2] فسانجس من عمان فقال ابن نباتة يمدحه بقصيدة طويلة منها

لعمري لقد اهدى النصيحة مرة لال عمان خير حاف وناعل
وناشدهم بالله حتى تقطعت عرى[3] القول واخلت عقود الوسايل
فلما راهم[4] لا تثوب حلومهم رماهم بامثال القسي العواطل
فركب اغصان المنية فيهم رواه الاعالي ظاميات[5] الاسافل
سريت لهم ليلا تحول نجومه وهمك في اعجازه غير حايل
كانك اذ جردت رايك فيهم طلعت عليهم في الفنا والقنابل
دنا الحق حتى ناله كل طالب وكان بعيدا من يد المتناول
واصبح شمل الناس بعد تبدد ينظم[6] في سلك من الحق عادل

(٢٦٣/١٧٦) سنة ست وخمسين وثلاثماية

فيها قصد معز الدولة عمران بن شاهين والى ان يقبل منه مالا وان يقنع الا بحضور باطه فاعتل من ضرب ذرب لحقه واستخلف على عسكره سبكتكين ورجع الى بغداد وعهد الى ابنه عز الدولة[7] واظهر التوبة واحضر ابا عبدالله البصري وتاب على يده .

وكان مع ابي عبدالله صاحبه ابو القسم الواسطي فكانا اذا حضر وقت الصلاة خرجا من الدار وصليا في مسجد على بابها فسالهما عن السبب في خروجهما فقال ابو عبدالله ان الصلاة في الدار المغصوبة عندي لا تصح وساله عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن الصحابة رضوان الله عنهم فذكر ابو عبد الله سابقتهم وان عليا زوج عمر ابنته ام كلثوم رضي الله عنهم فاستعظم ذلك وقال ما سمعت هذا قط .

١) في الديوان تكن
٢) في الاصل من
٣) في الاصل عرا
٤) في الاصل رءام
٥) في الاصل ماميات
٦) في الاصل ينضم
٧) في الكامل ٢١/٧-٢٢ وتجارب الامم ٢٣١/٦ عز الدولة بختيار

وتصدق معز الدولة [بـ][1] اكثر ماله واعتق مماليكه ورد شيئا كثيرا من المظالم وتوفي في شهر ربيع الاخر .

قال ابو الحسين بن الشيبة الطوي بينما انا في داري على دجلة بشرعة القصب وكانت ليلة مظلمة والسماء متغيمة وقد اشتد الرعد القاصف ولمعان البرق الخاطف ولم تمض ساعة من الليل[2] حتى هطلت السماء بعظيم السيل فخرجت الى الروشن لانظر الى السماء واسمع وقع المطر على الماء فاني لواقف اذ سمعت صوت الهاتف يقول .

(٣٦٦/١٢٥) لما بلغت ابا الحسين مراد نفسك في الطلب
وامنت من حدث الليالي واحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردى[3] فاخذت من بيت[4] الذهب

فارخت الوقت وكان لاربع ساعات مضت من ليلة الثلاثا سابع عشر شهر ربيع الاول[5] .

ثم اتصل الوابل فحبس الناس اياما في المنازل فلما انقشع الغمام وانتشر الناس شاع الخبر بان معز الدولة توفي تلك الساعة في تلك الليلة ومولد معز الدولة سنة ثلاث وثلاثمائة[6] ( ٩١٥ ) .

ومن آثاره[7] سد بثق الرومانيه[8] وعمل المعيض بالسندية[9] وسد البثق بالنهروان واسقط المواريث الحشرية وامر بردها الى ذوي الارحام وتسليم مالا مستحق له الى القضاة[10] ليصرفوه في مصالح المسلمين .

وكان قد سال المطيع لله ان يطوف في دار الخلافة فشرط عليه ان لا

---

١) في الاصل اكثر وزيادة الباء عن تجارب الامم ٦/٢٣١ يقتضيها السياق
٢) في الاصل الليل ٣) في الاصل الردا
٤) في البداية والنهاية ١١/٢٦٣ بين
٥) في المنتظم ٧/٣٩ الاخر
٦) ترجم له في البداية والنهاية ١١/٢٦٢ والمنتظم ٧/٣٨
٧) في الاصل ، اثاره
٨) كذا في الاصل ولعلها الروشانية نسبة الى عين راجع معجم البلدان ٣/٨٣
٩) راجع تعريفا عنها في معجم البلدان ٣/٢٦٨
١٠) في الاصل القضات

يخترق الدار الا في نفسين وتقدم الى شاهد خادمه وابن ابي عمرو حاجبه ان يمشيا[1] بين يديه .

فدخل معز الدولة ومعه الصيمري وحاجبه ابو الحسن الخراساني فقال له الصيمري بالفارسية واصحاب الخليفة لا يعرفونها في اي موضع انت حتى نسترسل اما تعلم انه قد فتك في هذه الدار بالف امير ووزير ايس لو وقف لنا عشرة من الخدم في هذه الممرات الضيقة لاخذونا فقال صدقت وان رجعنا الساعة علم اننا قد فزعنا وخفنا وضعفت هيبتنا($\frac{٣٦٥}{١٢٥}$) فقال الصيمري ادن مني فان اية من الخدم لا يقاموني .

فانتهوا الى دار فيها صنم من صفر على صورة امراة وبين يديها اصنام صغار فسال عنها فقيل هذا حمل من بلد من بلدان الهند وقد فتح في ايام المقتدر رحمه الله وكان يعبد هناك فقال لو كان مكانه جارية لاشتريتها باية الف دينار على قلة رغبتي في الجواري واريد ان اطلبه من الخليفة فمنعه الصيمري .

وما رجع الى معز الدولة عقله حتى رجع الى طياره وقال قد رايت محبتي للخليفة وثقتي به ولو اراد بنا سوءا لكنا اليوم في قبضته وتصدق بعشرة الاف[2] درهم شكرا لله على سلامته .

وفي هذه السنة قتل ابو الطيب المتنبي[3] وكان عند عضد الدولة بشيراز فودعه بقصيدته التي نعا فيها نفسه وقال فيها اشيا لم يقل في عقبها ان شاء الله منها .

اذا التوديع اعرض قال قلبي عليك الصمت لا صاحبت فاكا[4]
وكم دون الثوية من حزين يقول له قدومي ذا بذاكا
فلو مرنا وفي تشرين خمس روانى قبل ان يروا[5] الساكا

---

١) في الاصل يمشيان ٢) في الاصل ، الاف

٣) ذكر في البداية والنهاية ٢٥٦/١١ وفاة المتنبي في جملة اخبار سنة ٣٥٤ والكامل ١٦/٧ ذكرها في جملة اخبار سنة ٣٥٤ ايضاً وفي المنتظم ١٦/٧ وسنتنا هذه هي سنة ٣٥٦ وللمتنبي ترجمة في البداية والنهاية كذلك وما اكثر ما كتب عن المتنبي في القديم والحديث راجع مصادر الدراسة العربية ١٧٠/١-١٧٩ ليوسف اسعد داغر ، وجامع التواريخ ١١٧

٤) الديوان صفحة ٦١٩ ومطلعها

فدى لك من يقصر عن نداكا فلا ملك اذن الا فداكا

٥) في الاصل يروروا وفي الديوان تروروا

قال ابن جني بالغ وبغى[1] في ذكر السرعة لان السماك يطلع لخمس يخلون من تشرين الاول اي كنت اسبقه الى الكوفة بالطلوع عليهم .

وما انا غير سهم في هواء يعود ولم يجد فيه امتساكا

يعني في سرعة الاوبة .

ولما قال .

(٢٥٦/١٢٦) وانى ثبت يا طرفي فكوني اذاة او نجاة او هلاكا

قال عضد الدولة يوشك ان تكون منيته في طريقه وعاد وقد اوقره مالا ولما بلغ همانيا[2] مقابل دير العاقول خرج عليه فاتك بن ابي الجهل الاسدي فقاتل المتنبي قتالا شديدا وقتل واصحابه واخذ ماله .

وقال ابو احمد العسكري يجيب ابن هارون وقد رثى[3] المتنبي .

يا شقوة المتنبي ما انبح[4] له بعد الكرامة من ذل ومن هون
تقضي منيته في ارض مضيعة ويستباح ويرثيه ابن هارون
اني لارثي له مما رثاه به قول ركيك وشعر غير موزون
لو كان يسمع شعرا قد رثاه به لقام من قبره في زي مجنون

وقال ابو الحسن محمد بن يحيى الزيدي العلوي واقام بعسكر مكرم كان المتنبي ينزل في جواري بالكوفة وهو صبي وابوه يسمى عبدون السقا يستقي[5] لاهل المحلة ونشا هو محبا للعلم والادب وصحب الاعراب بالبادية فجاءنا بعد سنين بدويا وكان لا يعترف بنسبه ويقول متى انتسبت لم آمن[6] ان ياخذني بعض العرب بطايلة بينه وبين قبيلته وكان اخوه ضريرا يتصدق ببغداد وادعى[7] انه حسيني ثم ادعى[7] بكتاب انه نبي فاشرف على القتل ثم استتابوه .

١) في الاصل وبغا
٢) الكامل ١٦/٧ قال : قريباً من النعانية وللاستاذ يعقوب سركيس بحث في موضع مقتل المتنبي في كتابه مباحث عراقية ٧٠/٢
٣) في الاصل رثا
٤) في الاصل نبح
٥) في الاصل يستقي
٦) في الاصل ، امن
٧) في الاصل وادعا

قال التنوخي[1] كنت احب ان اسال[2] المتنبي عن سبب لقبه فكنت استحي لكثرة من يحضر (٢٦٧/١٣٦) مجلسه ببغداد فلما جاء الاهواز ماضيا الى فارس قلت في نفسي شيء احب ان اسالك عنه فقال عن لقبي قلت نعم فقال هذا شيء كان في الحداثة اوجبته صورة .

قال التنوخي فما رايت في[3] دهشة الف منها لانه يحتمل المعنى انه كان نبيا اذا عمد الكذب او ان عنده انه كان صادقا الا انه اعرف بذلك .

امارة عز الدولة ابي منصور بختيار[4]

ابن معز الدولة كانت امارته احد عشر سنة وشهورا[5] .

وكان عز الدولة من احسن الناس واشدهم قوة كان يصرع الثور الجلد بيديه من غير حبال ولا اعوان يقبض على قوائمه [و]يطرحه الى الارض حتى يذبح وكان يقبض على رقبتي غلامين بيده وهو قائم وهما قائمان ويرفعها من الارض وهما يصيحان ويضطربان ولا يمكنهما الخلاص .

وكان من قوة القلب على امر عظيم وبارز في متصيداته غير اسد وطرقه اسد على عقلة وثب على كفل فرسه فضربه بخشبة وقاتله .

وخلع عليه الخليفة وطوقه وسوره وكتب عهده .

وفي هذه السنة لحق ابا علي بن الياس علة الفالج[6] وخالفه اولاده[7] .

فملك عضد الدولة كرمان .

ومضى ابو علي الى خراسان فنادم صاحبها واطمعه في ملك الديلم فانفذ

١) جامع التواريخ ٨/١١٧-١١٨

٢) في الاصل اسئل

٣) كذا في الاصل ، واني لم اجد هذا القول مذكورًا في جامع التواريخ للتنوخي في خبر المتنبي ينها القول السابق مذكور

٤) ذكر في البداية والنهاية ١١/٢٦٣ نتفًا من اخباره وفي يتيمة للثعالبي ٢/١٩٧ له ترجمة وشعر

٥) العنوان وهذا السطر كُتب بخط اكبر

٦) في الاصل القالج

٧) ذكرهم في الكامل ٧/٢٧ وهم البيع ، والياس ، وسليمان

صاحبه محمد بن ابراهيم بن سحور (٣٦٨/١٢٧) ومعه هدايا الى الحسين بن الفيروزان والى وشمكير وجعل الى وشمكير تدبير الحبس[1] .

وكاتب ركن الدولة عضد الدولة يستمده وكفي وشمكير بالموت فانه ركب فرسا ادهم حسن الصورة ونهاه منجمه على الركوب فعارضه خنزير قد افلت من حربة رمي بها فشب الفرس ووشمكير غافل فسقط على دماغه فخرج من انفه دم وحمل ميتا وكتب ابن السيد في ذلك كتابا اوله الحمد لله الذي اغنى[2] بالوحوش عن الجيوش . وقال اخذت هذا من كتاب كتبه صبي بين يدي عمرو بن مسعدة وقد ولدت بقرة آدميا[3] فقال له عمرو اكتب في ذلك فكتب كتابا اوله الحمد لله خالق الانام في بطون الانعام فحسد عمرو الصبي وخاف ان يشمم فتير بلاغته فاخذ الدرج من يده .

واجتهد عز الدولة بسبكتكين ان يخرج الى الجيش لمساعدة عمه وكن الدولة فلم يفعل فانفذ الفتكين ووصل الى الري وقد وقع الفنا عنه .

وفي شعبان خلع على القاضي ابي محمد بن معروف وولي القضا بالجانب الغربي .

وخلع على ابن سيار وقلد القضا بالجانب الشرقي .

وفيه توفي ابو جعفر هارون بن المعتضد بالله . .

وفي ذي الحجة توفي مفلح الاسود خادم المقتدر بالله بمصر .

وفيه قبض ابو تغلب[4] بن حمدان على ابيه ناصر الدولة حين كبر وساء خلقه فانفذ اليه بالخلع واللواء من الحضرة .

وفي هذه السنة توفي (٣٦٩/١٢٧) كافور الاخشيدي[5] صاحب مصر .

— قال ابو جعفر مسلم بن طاهر العلوي ما رايت اكرم من كافور كنت اسايره يوما وهو في موكب خفيف موبد متنزها وبين يديه غلمانه وعدة جنايب بمراكب ذهب ومراكب فضة وخلفه بغال الموكب والفرس كما تكون الملوك

---

١) كذا في الاصل ولعله يريد الجيش

٢) في الاصل اغنا

٣) في الاصل ءادميا

٤) في الاصل شاب

٥) ترجم له في البداية والنهاية ٢٦٤/١١ و ٢٦٦ تتفة وفي وفيات الاعيان ٤٣١/١

فسقطت مقرعته من يده ولم ترها وكابيته فنزلت من دابتي واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال يا ابا جعفر اعوذ بالله من بلوغ الغاية مما ظننت ان الزمان يبلغني الى ان تفعل هذا ثم ودعني فلما سرت التفت فاذا خلفي البغال كلها والجنايب فقلت ما هذا فقالوا امر الاستاذ ان يحمل هذا اليك فادخلته داري وكانت قيمته زيادة على خمسة عشر الف دينار وحكاياته عن المتنبي مشهورة .

وفي هذه السنة هلك سيف الدولة[1] ونصب غلمانه ابنه ابا المعالي بحلب .

وغزا سيف الدولة الروم اربعين غزوة له وعليه .

ومن شعره

تجنى عليّ الذنب والذنب ذنبه وعاتبني ظلما وفي جنبه[2] العتب
واعرض لما صار قلبي بكفه فهلا جفاني حين كان لي القلب
اذا برم المولى بخدمة عبده تجنى[3] له ذنبا وان لم يكن ذنب

وكان قد ترك الشرب لمواصلة الحرب فوردت مغنيه من بغداد ولم يكن ابا فراس ان يدعوها قبله فكتب اليه .

علاك الجوزاء او ارفع وصدرك الدهناء او اوسع
(٢٥٥/١٢٨) وقلبك الرحب الذي لم يزل للجد والهزل به موضع
رفه يصرع الدود سما غدا قرع العوالي جل[4] ما يسمع[5]

فامر بعمل[6] المجلس واستدعى[7] بها وبالجماعة وبلغت الابيات المهلبي فامر ان يصاغ لها لحنا .

وحكي ان سيف الدولة لما ورد الى بغداد وقت توزون اجتاز وهو راكب

١) ترجم له في البداية والنهاية ٢٦٣/١١ والثعالبي في يتيمة الدهر ١١/١
٢) في يتيمة الدهر ٢٥/١ شغبه
٣) في الاصل تجنا
٤) في الاصل حل
٥) ورد بعده في الديوان ٢٤٣/٢ ، قوله

فجودك الغامر ما ينقضي وفضلك الباهر لا يدفع

٦) في الاصل يعمل ولعل الصواب ما ذكرنا
٧) في الاصل واستدعا

فرسه وبيده رمحه وبين يديه عبد له صغير وقصد الفرجة وان لا يعرف فاجتاز بشارع دار الرقيق على دور بني خاقان وفيها فتيان فدخل وسمع وشرب معهم وهم يعرفونه وخدموه ثم استدعى[1] عند خروجه الدواة فكتب رقعة وتركها فيها ثم انصرف ففتحوا الدواة فاذا في الرقعة الف دينار على بعض الصيارف فتعجبوا وحملوا الرقعة وهم يظنونها ساذجة فاعطاهم الصيرفي الدنانير في الحال والوقت فسألوه عن الرجل فقال ذاك سيف الدولة بن حمدان .

وقال البيغا يرثيه بقصيدة منها

حلف المدايح بعد [ك] التابين عز اي حادثة بعزى الدين
ما كان في الدنيا كيومك مشهد جر العقول ولا تراه يكون
لم يبق محذورا فكل مصيبة جلل لديه وكل خطب دون
هب للهدى من بعد فقدك سلوة فلحزنا كه مذ غبت عنه سكون
ابقى[2] تنيك في القبايل لوعة فيها لضرب الدمع سين
اريمة القرس استجدى نجدة فسهول عزك بالمصاب حزون
(٢٥١/١٨٣) كل كانت اسى ولكن بالحجى[3] بتفاضل المحزون والمحزون
ولى بسيف الدولة العز الذي كانت عليه به الخطوب تهون

## سنة سبع وخمسين وثلاثماية

## وزارة ابي الفضل الشيرازي

فيها قلد عز الدولة ابا الفضل العباس بن الحسين الوزارة وخلع عليه واقطعه اقطاعا بخمسين الف دينار .

واظهر ابو الفرج الامتناع من العمل فالزمه وخلع عليه الدراعة .

وقال ابن الحجاج يهني ابا الفضل .

---

١) في الاصل استدعا
٢) في الاصل ابغا
٣) في الاصل ولكن بالحجا

هذا لواء العلا والمجد قد رفعا والبدر بدر الدجى[1] للتم قد طلعا
وكان بالامس لطخ دون رويته بالامس فانخاب هذا اللطخ[2] وانقطعا
فاليوم اصبح شمل الخوف مجتمعا يشكو الشباب وشمل الامن مجتمعا
قد اذعن الناس وانقادوا لسيدهم فمن تحرك منهم بدها صفعا
فديت من لم اكن بالنفس[3] مكتحلا خوفا عليه ولا بالعيش متنعا
حتى كفى[4] الله مولانا وخيب من سعى[5] عليه وفي ايامه طمعا
ومر بي سابرا في موكب لجب لو جاجل الرعد في قطريه ما سمعا
مضى[6] علي وقلبي طاير جزعا اخشى[7] الثار على مولاي ان يقعا
فليت لي بدرة منها مكسرة الف وسايرها ضرب كما طبعا
حتى اذا مر مجتازا بمكره نثرت منها الصحاح الدق والقطعا
والضرب في البيت عندي كنت ارقده فانه جرف بيتي ربما نفعا
(٣٥٣/١٢٦) ولو تلوح من مولاي لي فرج نثرت غلتها ثم الصحاح معا
لكن[8] ابقي لنفسي ما اعيش به فان رزقي مرفوع قد انقطعا

وكان الحبشي بن معز الدولة قد تغلب على البصرة .

فانحدر الوزير ابو الفضل الى الاهواز واستخلف ابو العلا صاعدا[9] وكاتب الحبشي يسكنه ويامره بانفاذ مال فانفذ اليه مايتي الف درهم فانفذها الوزير الى عز الدولة .

ثم ظفر الوزير بالحبشي وامنه وانفذه الى عمه ركن الدولة واستخلف على البصرة المرزبان ابن[10] عز الدولة .

---

١) في الاصل الدجا
٢) في الاصل اللطخ
٣) في الاصل بالنفض
٤) في الاصل كفا
٥) في الاصل لما
٦) في الاصل مضا
٧) في الاصل اخشا
٨) الاصل لاكن
٩) في تجارب الامم ٢٤٣/٦ ابو العلاء سعد بن ثابت النصراني
١٠) في الاصل بن

وفي ليلة النصف من شعبان مات المتقي لله ابراهيم بن المقتدر بالله[1] في داره التي على دجلة المعروفة بابن كندا حريق ودفن في دار تحاذيها .

وفي شوال قدم ابو احمد الشيرازي من شيراز فاخبر ان عضد الدولة توجه الى كرمان لينزعها من يد اليسع وخطب بنت عز الدولة للامير ابي الفوارس بن عضد الدولة وكان الخطيب في العقد لابي بكر بن قريعة وثبتت وكالة ابي احمد عند ابن معروف من عضد الدولة بعقد النكاح لابنه لصغره وكتب كتابين من نسخة واحدة على صداق مائة الف دينار .

وورد الخبر بوفاة[2] الحسن بن الفيروزان بالبلاد التي تغلب عليها من جرجان.

وفي هذه السنة توفي ابو الفرج علي ابن الحسين الاصفهاني صاحب الاغاني[3] وهو من ولد مروان ابن محمد الاموي ومولده سنة اربع وثمانين ومايتين (٨٩٧) ولم يعرف (٣٥٣/١٢٩) اموي تشيع سواه وله في المهلبي تهنية بابن ولد وله من سرية رومية .

اسعد بمولود اتاك مباركا كالبدر اشرق جنح ليل مقمر
سعد لوقت سعادة جاءت به ام حصان من بنات الاصفر
متبجح في ذروتي شرف الورى بين المهلب منتماه وقيصر
شمس الضحى[4] قرنت الى بدر الدجى[5] حتى اذا اجتمعت انت بالمشتري[6]

ويروى ان المهلبي دخل الى تجني فلما راها[7] تمثل :

فما انس لا انس اقبالها غيس كغصن سقته الرهم
وقد برزت مثل بدر السما مما في العلو علوا وتم
على رأسها معجر[8] ازرق وفي جيدها سبحة من برم

---

١) ترجم له تفة في البداية والنهاية ٣٦٥/١١ والمنتظم ٤٣/٧ والسيوطي ٢٦١ في تاريخ الخلفاء وراجع بشأن موته السيوطي ايضا ، تاريخ الخلفاء ص ٢٦٣

٢) في الاصل بوفات

٣) ورد في الكامل ٢٥/٧ خبر وفاة ابي الفرج في جملة اخبار سنة ٣٥٦ وسنتنا هذه هي سنة ٣٥٧ وترجم للاصفهاني في البداية والنهاية ٢٦٣/١١ ويتيمة الدهر ٩٦/٣ وقد الف الاستاذ خلف الله كتاباً في الاغاني وصاحبه وللاستاذ شفيق جبري دراسة . وراجع مصادر دراسته في مصادر الدراسة الادبية للاستاذ يوسف اسعد داغر ١٦٦-١٦٧ - مراجع عنه

٤) في الاصل الضحا ٥) في الاصل الدجا ٦) في الاصل رءاها

٧) قال في اقرب الموارد ص ٧٤٦ المعجر بالكسر ، ثوب تعتجر به المراة اي تشده على راسها

ولم ترتقب لطلوع الرقيب ولم تحتشم من حضور الحشم
لقد سوّتني باقسام السرور واسقتني يا شفاء السقم
بجودك عن عفر في الكرى[1] وبخلك مسؤوله[2] عن اسم
اهذا المزار ام الازورار والماكم الم او لمم

فقالت له تجني تمثل بشعر قايله ولا تزيل شمته قال ومن هو قايله قالت الاصبهاني يمدحك به ويقول فيه :

فداؤك نفسي هذا الثنا علينا بسلطانه قد هجم
ولم يبق من سنتي درهم ولا من ثيابي الا رمم
يؤثر فيها نسيم الهوا وتخرقها خافيات الوهم
(٣٥٦/١٣٠) فانت العماد ونحن العفاة[3] وانت الرئيس[4] ونحن الخدم

فامر له بمال

## سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

في المحرم مات ابو احمد الفضل بن عبد الرحمان بن جعفر الشيرازي ومن شعره :

اهلا وسهلا بالحبيب الذي يصفيني الود واصفيه
عاسر الناس التي فرقت فيهم غدت مجموعة فيه
قد وضح البدر باشراقه والغصن غضا بتثنيه
اهديه احسبه وقلت له من عبده اقديه احبه

وفي هذه السنة اتى الهجريون عين التمر فتحصن منهم صنبة العيني بشفاثا فاستاقوا المواشي وانصرفوا .

واتى ملك الروم طرابلس فاحرق ربضها واخذ من بلدان الساحل مائة الف شاب وشابة وعزم على قصد بيت المقدس فهاب القرامطة وقد كانوا نزلوا الشام وأوقعوا بابن عبدالله بن طغج .

---

١) في الاصل الكرا بالمد
٢) في الاصل مسئولة
٣) في الاصل العفات
٤) في الاصل الرئيس

وفي جمادى الاخرة مات الامير ابو جعفر بن الراضي بالله وكان نازلا بالرصافة .

وفيه كثر ببغداد موت الفجاة .

وبلغ الكر زيادة على تسعين دينارا .

ولم ترد دجلة والفرات والنهروان في هذه السنة .

وفي هذه السنة خطب لعضد الدولة بسجستان واستخلف على كرمان ابنه شيرزيل (٣٥٥/١٣٠) ووجد الاكراد في جبل جلود الوقيعة بيل كثيف عزارج[1] معقود فيه مال وصياغات ودراهم في كل درهم منها خمسة دراهم وفي احد وجهيه صورة بقرة وعلى الوجه الاخر صورة انسان وعليه كتابة رومية .

وكان ابو تغلب قد سلم الى اخيه حمدان الرحبة ثم اساء الى وكلايه فكتب اليه حمدان يحلف بطلاق[2] ابنة سعيد بن حمدان وبكل يمين انه ان احوجه استعان عليه بالديلم فان انتصف والا استعان بالقرامطة فان بلغ غرضا والا استعان بملك الروم فكان جواب ذلك من ابي تغلب ان قبض ضياعه وطرد وكلاءه وانفذه اخاه ابا البركات فانتزع الرحبة من يد حمدان .

فدخل حمدان بغداد في شهر رمضان وتلقاه عز الدولة وسبكتكين في ميدان الاشنان وانزله في[3] دار ابن رزق الكاتب النصراني وحمل اليه ماية وخمسين الف درهم وثلاث ماية ثوب اصنافا من ديباج وعتابي ودبيقي وثلاثون راسا بغالا وخيالا وجمالا وسبع مراكب ذهبا وكاتب اخاه يسفر في الصلح بينهما فتم ذلك ولما خرج شيعه عز الدولة وحمل اليه اكثر مما حمله اولا عند قدومه .

وحكي انه يوم دخوله صدم سبكتكين العجم احد القواد فقتله ورضح فرسه صاعدا فاعتل فلما وصل وافاه القاضي ابو بكر بن قريعة سلما فقال حاجبه ان الامير نايم فعاد فلقيه انسان فقال من اين جاء القاضي (٣٥٦/١٣١) فقال اتانا حمدان وافدا ولاخيه مباعدا فقتل قايدا ورضح صاعدا وظل[4] راقدا

---

١) كذا في الاصل

٢) في الاصل بالطلاق

٣) في الاصل مكررة

٤) في الاصل دخل

وقال ابن نباتة في حمدان قصيدة منها :

| | |
|---|---|
| البك صحبنا اليوم ترعد شمسه | وحيرة ليل اسود النجم فاحم |
| ودهرا سمت حيتانه في سمايه | وانجمه في بحره المتلاطم |
| الى صده ان ينخف عنانا | وما الظلم فيه غير شكوى المظالم |
| تكون بها انفاسنا وحديثنا | مدايح حمدان المليك القماقم |
| فتى لم ترق ماء الشيبة شعره | على الحد حتى رام ثم المراوم |
| اخو الحرب يثنى جيدها[1] وهو صارم | ويسلم منها والقنا غير سالم |
| فتى لا يرى[2] ان الهموم مصايب | وان سرور العيش ضربة لازم |
| يؤمل في امواله كل آمل[3] | ويرحم من اسيافه كل راحم |
| اذا السيف لم يستقل الهام لمه | فما هو من آرايه[4] والعزائم |
| ليهنيك جد يغلق الصخر جده | ويحتك صدر الجحفل المتلاطم |
| وانك لا تلقى الندى[5] غير باسم | اليه ولا صرف الردى[6] غير حازم |

وسار حمدان عن بغداد وخلف حرمه واولاده وشيعه عز الدولة فلما وصل الى الرحبة عاد الخلف بينه وبين اخيه وانفذ ابو تغلب اخاه ابا البركات فانتزع الرحبة من يد حمدان وسار حمدان عنها في البر الى تدمر فنفد زاده ولحقه عطش شديد فعاود الرحبة ودخلها من ثلم عرفها وقد ترك ابو البركات اصحابه فيها واصعد الى الرقه فاستولى حمدان على ذخايره (٣٥٨/١٣١) واموالها واصحابه .

فبلغ ذلك ابا البركات فانحدر فتلقاه حمدان وعدته قليلة وقال لاصحابه لا بد من الصبر فقاتل فنصر وقتل ابا البركات وانفذه الى اخيه ابي تغلب في تابوت فدفن بل توبه واعتذر بانه دفع عن نفسه بقتله فقال ابو تغلب والله لالحقنه به ولو ذهب ملكي .

وقبض ابو تغلب على اخيه ابي الفوارس محمد صاحب نصيبين وعرف انه وافق حمدان على الفتك به .

١) في الاصل جيدها
٢) في الاصل لا يرا
٣) في الاصل ، امل
٤) في الاصل ، ارايه
٥) في الاصل الندا
٦) في الاصل الردا

ولما عرف هبة الله بن ناصر الدولة ما جرى على ابي الفوارس ثار به المرار وانكر فعل ابي تغلب .

وكتب الحسين ابن ناصر الدولة الى اخيه ابي تغلب وهو صاحب الحديثة يقول ان الله قد وفق الامير في افعاله ونحن وان كنا اخوة فنحن عبيد ولو امرني بالقبض عليه لفعلت فقال ابو تغلب هذا كتاب من يريد ان يسلم .

وانحدر حمدان واخوه ابو طاهر ابراهيم الى بغداد

وكان عز الدولة بواسط فانحدر اليه فتلقاهما وانزل حمدان دار ابي قرة وانزل ابا طاهر ابراهيم في دار ابي العباس بن عروق وحمل اليها هدايا كثيرة واصعدا معه الى بغداد .

وفي شهر رمضان قدم الوزير ابو الفضل العباس بن الحسن من الاهواز وتلقاه عز الدولة واصعد الى بغداد .

وفيه مات ابو الحسين الكوكبي العلوي الذي كان يتقلد نقابة الطالبين.

وفي ذي القعدة انحدر ابو اسحاق بن معز الدولة الى دار (٣٥٨/١٣٣) السلطان ووصل الى المطيع لله .

وعقد لعضد الدولة على كرمان وانفذ اليه الخلع واللواء والطوق والسوارين .

وفيه نقل عز الدولة اباه معز الدولة الى تربة بنيت له بمقابر قريش بعد ان كفنه وطيبه ومشى بين يدي تابوته الوزير ابو الفضل والرئيس[٦] ابو الفرج والامراء من الديلم والاتراك وملك الروم وانطاكية يوم النحر .

سنة تسع وخمسين وثلاثمائة

فيها فتح الروم مناز كرد[٧] من اعمال ارمينية بالسيف .

وفي شهر ربيع الاول صرف القاضي ابو بكر بن سيار عن القضا في حريم دار الخلافة وتولاه ابو محمد بن معروف .

وفي هذه السنة اقام ابو المعالي بن سيف الدولة الخطبة في اعماله واعمال فرغونة للخارج بالمغرب .

---

٦) في الاصل والرئيس

٧) في الكامل ٣٧/٧ ملاذ كرد

وفي آخرها[1] قبض على الوزير ابن ابي الفضل الشيرازي وتولى الوزارة مكانه ابو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس وقال ابن الحجاج يمدحه .

يا وزيرا بنوه طلعت انجم العدى[2]
صحن خدى لارض نعلك يا سيدي الفدا
بك قامت سوق النوال وقد اصبحت سدى[3]
وسمعنا فيها الندا على الجود والندى[4]

فاما ابو الفضل العباس بن الحسين الشيرازى فولده بشيراز سنة ثلاث وثلاثماية ( ٩١٥ ) .

وورد مع معز الدولة بغداد وناب عن المهلبي وصاهره على بنته زينة من تجنى[5] وكان ذلك ($\frac{٣٥٩}{١٣٢}$) سبب تقدمه ثم فسد ما بينهما وكان واسع المروة والصدر وداره على الصراة ودجلة وهي التي كانت بستانا لنقيب النقبا الكامل وانتقلت الى الفضلوني وانفق عليها ابو الفضل زايدا على ماية الف دينار ثم احترقت فامر عضد الدوله ببسطها بستانا .

وعمل دعوة لمعز الدولة وجعل في وسط البساط قصورا[6] من السكر فيها[7] مخانيث واغاني يغنون ويرقصون ولا يشاهدون وقطع دجلة من فوق الجسر الى دار الخلافة[8] بالقلوس الغلاظ وطرح الورد فيها حتى ملاها وغطى[9] دجلة .

ولم يزل[10] ببغداد قيان[11] الا احضره وذلك في سنة اربع وخمسين وثلاثماية ( ٩٦٥ ) .

( يتبع )

---

١) في الاصل ، اخرها
٢) في الاصل العدا
٣) في الاصل سدا
٤) في الاصل الندا
٥) في الحاشية التي نقلها امدروز في تجارب ٦/٢٦٩ ، حذفها
٦) في تجارب الامم ٦/٢٩٦ الحاشية رقم ١ قصرا
٧) مكرر في الاصل
٨) في الاصل تكرر قوله الى دار الخلافة
٩) في الاصل وغطا
١٠) في الاصل سبق ولم يترل ، ولم يزل
١١) في الاصل قيانا